تقييم بعض أعضاء هيئة التدريس في مهارات التواصل غير اللفظية اللازمة للتدريس بكلية التربية زوارة

شكري امحمد نانيس
كلية التربية زوارة/ جامعة الزاوية

الملخص

تعد عملية التقييم لعضو هيئة التدريس الجامعي العنصر الأساسي والجوهري في العملية التعليمية لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشـــرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسـسـات وتطويرها وحمل أعباء رسـالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق اهدافه. تهدف الورقة البحثية للتعرف على درجة توافر مقومات التمكن العلمي وطرق التدريس الفعالة لدى أعضـاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة في مهارات التواصـل الغير لفظي من وجهة نظر الطلبة والطالبات. حيث طبق على عينة مكونه من (50) طالبا وطالبة بكلية التربية زواره باســـتخدام المنهج الوصفي.

Abstract

Nonverbal communication is the process of communicating between people through sending and receiving nonverbal messages. These messages include expressions, touch, body language, facial expressions, eye contact, and nonverbal messages can also be conveyed through clothing, hair, and architecture.
Nonverbal communication also includes the nonverbal elements of speech such as voice quality, frequency, loudness, pitch, writing, and spatial arrangement of words. Body language, facial expressions, hand gestures, and body language are important parts of nonverbal communication.

مقدمة

التواصل غير اللفظي هو عملية التواصل بين الأشخاص من خلال إرسال واستقبال رسائل غير لفظية. تشمل هذه الرسائل التعابير، واللمس، ولغة الجسد، وتعابير الوجه، وتقاء العيون، وأيضًا يمكن تعبير الرسائل غير اللفظية من خلال اللباس والشعر والعمارة. تتضمن التواصل غير اللفظي أيضًا العناصر غير اللفظية للكلام مثل جودة الصوت والتواتر وعلو الصوت واللحن والكتابة والترتيب الفراغي للكلمات. تعد لغة الجسد

وملامح الوجه وحركات اليد والإيماءات جزءًا هامًا من التواصل غير اللفظي، ولتحقيق ما تهدف إليه المناهج فلابد من وجود معلم مؤهل تأهيلًا تربويًا ومهنيًا صحيحًا؛ وذلك لأن المعلم بصفة عامة هو أحد المكونات الرئيسة لمنظومة التعليم ككل؛ وفى ضوء ما يمتلكه من خبرات ومعارف ومها رات وقدرات يتوقف نجاح المنهج التربوي في تحقيق أهدافه المنشودة، وبدون هذا المعلم وما يمتلكه فسوف يخفق هذا المنهج عن تحقيق أهدافه؛ لذا يجب الاهتمام كما تشير دراسة العنزي 2020 بإعداد معلمي في كليات التربية المعنية بإعداده وتأهيله لهذه المهمة، وامتلاكه الكفايات التعليمية التي تستلزمها طبيعة دوره المهني في المستقبل.

يرى وحيد حامد عبد الرشيد وآخرون (2021) أن إعداد النوعيات الممتازة من المعلمين، تمثل مهمة لها شأنها البارز في تحقيق النهضة التربوية المنشودة، الت ي تؤدي إلى نهضة المجتمع الشاملة، وتحقق أهدافه بفاعلية وإتقان، ومن ثم فقد شغل إعداده حيزا كبيرا من تفكير المربين وراسمي السياسات التعليمية، وأصبح محوراً للمناقشة والدراسة في المؤتمرات والندوات والجمعيات المهنية ومراكز البحوث والجامعات، سواء على المستوى العالمي أو المحلى أو الإقليمي، باعتبار أن إعداده يمثل نسقًا رئيسًا من النظام التعليمي .ويؤكد بلال 2015 أن إعداد المعلم وتهيئته لمطالب المهنة ولمقتضيات العصر من الأمور التي تحظى باهتمام كبير في جميع النظام التعليمية؛ إذ بصلاحه صلاح التعليم، فالمعلم الكفء يعوض النقص في عناصر العملية التعليمية الأخرى.

ومن أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها طالب التربية العملية أثناء فترة الإعداد في كليات التربية ليصبح مؤهلًا لتدريس هذا المنهج، هي مهارات التواصل الفعال، خاصة مها رات التواصل غير اللفظي؛ وذلك لأن التواصل غير اللفظي كما أثبتته نتائج د راسات ألبرت مهرابيان، يشكل 55% مما نتواصل به والكلام 7%ونبرات وطبقة الصوت 38% بيز 1997، وليس هذا فقط بل أن الأمر وصل ببعض المهتمين بهذا النوع من التواصل إلى الجزم بأهميته في مقابل التواصل اللفظي، وأن معظمهم يعدونه في منزلة أسمى من نظيره اللفظي، بل وأنه قد يكون أكثر دلالة ومعنى في معظم الأحيان ياسين 2009 ، ويؤكد ما سبق أحمد 2020 أنه من غير الممكن تمامًا التواصل بطريقة لفظية فقط بدون ما هو غير لفظي ,فالعلاقة بين اللفظي وغير اللفظي ليست علاقة تضاد بل تكامل وهناك د راسات عديدة تشير إلى تفوق الشق غير اللفظي على اللفظي في مجموع الرسالة في عملية التواصل حيث يقدر برد ويستلBird Wistell احد أعمدة دراسة السلوكيات غير اللفظية أن السلوك اللفظي يشكل أقل من 35% من التمثيل الاجتماعي للوضعية، في حين أن أكثر من 65% معبر عنها بطرقة غير لفظية، وعلى الرغم من صعوبة ملاحظة هذه النسب على مستوى كل مجموعة ثقافية على حدة، إلا أن العديد من الملاحظات الأنثروبولوجية والدراسات النفسية تؤكد هذا التوجه العام.

ويوضح موسى 2003 ان التواصل غير اللفظي يمثل رسائل التواصل الموجودة في الكون الذي نعيشه، ونتلقاها عبر حواسنا الخمس، ويتم تداولها عبر قنوات متعددة، وتشمل كل الرسائل التواصلية حتى تلك التي تتداخل مع اللغة اللفظية، التي تعد من ضمن بينتها .وتتجلى رسائل التواصل غير اللفظي عبر سلوك العين، وتعبيرات الوجه، والإيماءات، وحركات الجسد، وهيئة الجسد وأوضاعه، والشم، واللمس، والذوق، والمسافة، والمظهر، والمنتجات الصناعية، والصوت، والوقت ومفهوم الزمن، وترتيب البيئة الطبيعية والصناعية.

هذا كما يرى موسى أيضًا 2012 أن للتواصل غير اللفظي أهمية كبيرة تتمثل فيما يلى:

–شمولية التواصل غير اللفظي :فهو يشمل جزءًا كبيرا من الرسائل التواصلية المنتجة ضمن سياقات التواصل الإنساني

. –كل الحواس الخمس لها نصيب في تلقي وتمرير المنبهات غير اللفظية إلى الدماغ ليتم إدراكها كرسائل تواصلية.

–إن التقسيم الإجرائي بين التواصل اللفظي وغير اللفظي لا يمنع تغوّل هذا الأخير على حدود الأول سواء بقي في شكل ملفوظ مسموع أو تم تقديمه في شكل مكتو ب مرئي.

–تشمل قنوات التواصل غير اللفظي لغة الجسد ونشاط الأعضاء الحسية والمنتجات الصناعية والإدراك الوجودي المتمثل في التعاطي مع المكان والزمان والمسافة.

أهمية البحث:

لغة الجسد أو التواصلات غير اللفظية Body language هي لغة غير لفظية تشمل الحركات، والإشارات، والإيماءات، والتعابير الصادرة عن أجزاء من جسم الإنسان، في مواقف مختلفة .

وهذه اللغة تحمل دلالات ومعاني رمزية وتساعد على التواصل مع الآخرين والتأثير عليهم بطريقة إيجابية أو سلبية .وهي حركات إرادية وغير إرادية تصدر من الجسم بأكمله أو جزء منه لإرسال رسالة انفعالية إلى المحيطين بالإنسان من خلال فروع ومفردات تتمثل في :لغات الوجه، والصوت، والأصابع واليدين، واللمس، ووضعية وحركات الجسم، والمظهر، والألوان والمسافات.

ووجد أن بإمكان الفرد أن يؤدي 700000 إيماءة أو إشارة مختلفة صامتة .وبذلك فإن عدد الإشارات هنا أكثر من قوائم الكلمات المتداولة في أوسع القواميس الإنجليزية، إذ لا تزيد عدد كلماتها على 100000 كلمة .ولكن لإتمام عمليات التواصل فهي بحاجة إلى أعداد أكبر بكثير من هذا العدد، الأمر الذي يتطلب بالضرورة استخدام لغة أخرى غير لفظية هي لغة الجسد، أي لغة الإشارة والإيماءات التي تسهم في زيادة التذكر .إضافة إلى ذلك فإن التواصل غير اللفظي يتحقق بأساليب أخرى مثل نوع اللباس والمظهر العام

للإنسان وهذه الأفعال في كثير من الأحيان تحقق الاتصال بين الناس كالنطق تماماً، الموسوعة الحرة2013
.

ان إشارات التواصل غير اللفظية الخاصة هي الطريقة التي تستمع بها، وتنظر بها، وتتحرك بها، وتتفاعل بها وتخبر الشخص الذي تتواصل معه ما إذا كنت مهتمًا أم لا، وما إذا كنت صادقًا، ومدى جودة استماعك. عندما تتطابق إشاراتك غير اللفظية مع الكلمات التي تقولها، فإنها تزيد من الثقة والوضوح والتفاهم.

مشكلة البحث:

لقد أجمع المختصون في التعليم على أن نجاح الأستاذ الجامعي في أدائه يرجع إلى أمرين أساسيّين هما مؤهلاته وتمكنه من تخصصه العلمي، واطلاعه ومتابعته للنظريات التربوية والممارسات المرتبطة بعمليات التعلم والتعليم، مع مهارة استخدام التقنيات التعليمية. كما أظهرت الدراسات التربوية أهمية استعمال لغة الجسد كوسيلة التواصل غير اللفظي في عملية التواصل التعليمي .لذا كان لا بد للأستاذ أن يمتلك مهارة عالية في هذا الشأن، حيث إنه أكثر ثباتا في الذاكرة ويعزز التواصل اللفظي .وقد اثبت (البرت مهرا بيان)أن التواصل بلغة الجسد يشكل 55 % من نسب التواصل مع الآخرين.

مما سبق كان لابد من معرفة مدى توافر مهارات لغة الجسد لدى هيئة التدريس بكلية التربية زوارة حيث إنهم يحملون شهادات جامعية ولم يدرسوا طرائق التدريس ومهاراته وبالذات لغة الجسد.

وأيضا لاحظ الباحث وجود ضعف لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في استخدام مهارات التواصل غير اللفظي، وذلك من خلال وجوده ضمن فريق العمل ببرنامج تنمية وتطوير مهارات طرق التدريس بجامعة الزاوية.
ومن حرص الباحث كان لا بد من إجراء هذا البحث لمعرفة مدى توافر هذه المهارات وتقويمها لديهم. ثم بناء على نتائج البحث، يتم اتخاذ القرار المناسب بما يؤدي إلى رفع أداء هيئة التدريس ومن ثم رفع مستوى التحصيل والتعليم الجامعي.

فرضيات البحث:

1–توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مقياس مهارات التواصل الغير لفظي والمتوسط النظري للمقياس.

2–توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل الغير لفظي على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور – إناث)

أهداف البحث:

1.تحديد مهارات التواصل غير اللفظي التي يتطلبها التدريس.

2.تحديد مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في مهارات التواصل غير اللفظي.

الإطار النظري:

التواصل الغير لفظي: يحدث التواصل غير اللفظي دون استخدام أي كلمة شفهية أو مكتوبة. بدلا من الكلمات مكتوبة أو الكلمات الشفوية يعتمد على العديد من الإشارات غير اللفظية مثل الحركات الجسدية والمهام والألوان والإشارات والرموز ومخططات الإشارات وما إلى ذلك للتعبير عن المشاعر أو المواقف أو المعلومات.

وظائف التواصل غير اللفظي: يلعب التواصل غير اللفظي دورًا مهمًا في تفاعلاتنا اليومية، وهو التعبير الرمزي للرسائل دون استخدام الكلمات أو الألفاظ اللفظية.

تعمل الرسائل غير اللفظية جنبًا إلى جنب مع الرسائل اللفظية لتوصيل المعنى. والسؤال الذي يجب طرحه هو: كيف تعمل الرسائل غير اللفظية فيما يتعلق بالكلام؟

وفي هذا الصدد، حدد هيكسون وستاكس (1989) ست وظائف رئيسية للتواصل غير اللفظي: التكرار، والتناقض، والاستبدال، والتأكيد، والمكملات أو التعديل، والتنظيم. وتوفر المناقشة التالية تفاصيل حول هذه الوظائف:

التكرار: التكرار ينطوي على تعزيز الرسائل اللفظية من خلال التكرار. على سبيل المثال، إذا سأل شخص ما: "كم تبعد المدينة التالية؟" وترد بـ "ميلين" بينما ترفع إصبعين في نفس الوقت، فإن هذا التكرار يكرر الرسالة الشفهية باستخدام قناة مختلفة، مما يسهل على الآخرين فهمها.

التناقض: والتناقض هو عكس التكرار وينفي الرسالة اللفظية. ويحدث ذلك عندما تتعارض الإشارات غير اللفظية، مثل نبرة الصوت أو تعبيرات الوجه، مع الكلمات المنطوقة. على سبيل المثال، عندما تكون نبرة الشخص ساخرة، فإنها تتناقض مع المعنى الحرفي لكلماته.

الاستبدال: يتضمن الاستبدال استخدام الرسائل غير اللفظية لتحل محل الرسائل اللفظية. على سبيل المثال، قد ينقل الشخص السعادة من خلال الابتسام ورفع الإبهام بقبضته، مما يحل محل الحاجة إلى الكلمات المنطوقة للتعبير عن فرحته.

الاشتداد: يحدث التركيز عند استخدام الرسائل غير اللفظية للتأكيد على الكلمات أو تعزيزها. على سبيل المثال، قد يرفع بعض الأشخاص أصواتهم أو يستخدمون الإيماءات للتأكيد على نقطة معينة أثناء المحادثة. هذه الإشارات غير اللفظية تبرز تصريحاتهم اللفظية.

المكملات/التعديل: يحدث التكميل أو التعديل عندما تصاحب الرسائل غير اللفظية الكلمات اللفظية لتغيير معناها أو تعزيزه قليلاً. على سبيل المثال، يمكن أن يكمل العناق عبارة "أنا أحبك"، ويمكن أن تعدل الابتسامة الجملة "من الجميل أن أراك".

التنظيم: يحدث التنظيم عندما تساعد الرسائل غير اللفظية في التحكم في تدفق الاتصال اللفظي. تُستخدم عناصر مثل الاتصال بالعين واللمس ووضعية الجسم وطبقة الصوت لتنظيم المحادثات. على سبيل المثال، يمكن للأستاذ أن ينادي أحد الطلاب من خلال التواصل البصري.

يمكن أن تحدث هذه الوظائف بشكل منفصل أو مجتمعة، من خلال قنوات متعددة، وفي وقت واحد. فهي حاسمة للتواصل الفعال. ومع ذلك، يمكن أن تكون الرسائل غير اللفظية أيضًا مصدرًا للارتباك وسوء التواصل.

أهمية التواصل الغير لفظي:

التعبير الجيد عن موقف المتحدث: تلعب الإشارات غير اللفظية المختلفة للمتحدث مثل الحركات الجسدية وتعبيرات الوجه وطريقة التعبير وما إلى ذلك دورًا مهمًا في التعبير عن المعنى الداخلي للرسائل في المحادثة والمقابلة وجهاً لوجه. على سبيل المثال، تشير تعبيرات وجه المتحدث إلى موقفه وتصميمه وعمق معرفته وما إلى ذلك.

توفير المعلومات المتعلقة بمرسل الرسالة المكتوبة: إن التنسيق والدقة واللغة ومظهر الظرف المستخدم في الرسالة المكتوبة يرسل رسالة غير لفظية تتعلق باختبارات الكاتب واختياره ومستوى تعليمه وما إلى ذلك.

التعبير عن موقف المستمع والمتلقي: في بعض الأحيان يكون مظهر المستمعين والمستقبلين معبراً عن اتجاهاتهم ومشاعرهم وأفكارهم تجاه الرسائل التي قرأوها أو سمعوها.

اكتساب المعرفة حول فئة من الناس: تشمل الملابس وتصفيفة الشعر والأناقة والمجوهرات ومستحضرات التجميل ومكانة الأشخاص تنقل انطباعات عن مهنتهم وعمرهم وجنسيتهم ومستواهم الاجتماعي أو الاقتصادي وحالتهم الوظيفية وما إلى ذلك. على سبيل المثال؛ يمكن بسهولة التعرف على الطلاب ورجال الشرطة والممرضات وما إلى ذلك من خلال فساتينهم.

اكتساب المعرفة حول حالة الشخص: تساعد الإشارات غير اللفظية أيضًا في تحديد الحالة النسبية للأشخاص العاملين في المؤسسة. على سبيل المثال، يشير حجم الغرفة والموقع والمفروشات والديكورات والإضاءة وما إلى ذلك إلى منصب الشخص في المنظمة.

إيصال الرسالة المشتركة إلى جميع الناس: في بعض الحالات، يمكن للإشارات غير اللفظية أن تعبر بشكل فعال عن العديد من الرسائل الحقيقية بدقة أكبر من تلك الخاصة بأي وسيلة اتصال أخرى.

على سبيل المثال؛ استخدام الأضواء الحمراء والصفراء والخضراء واستخدام العلامات المختلفة في مراقبة المركبات على الطرق.

التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة: تساعد إشارات التواصل غير اللفظية بشكل كبير في التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة. على سبيل المثال؛ تعتمد لغة التواصل مع الصم على حركات اليدين والأصابع ومقل العيون.

إيصال الرسالة إلى الأميين: التواصل مع الأميين من خلال وسائل الإعلام المكتوبة أمر مستحيل. كما قد تكون هناك بعض المواقف التي لا تسمح باستخدام الوسائط الشفهية للتواصل معهم. في مثل هذه المواقف، يتم استخدام الأساليب غير اللفظية مثل الصور والألوان والرسوم البيانية والعلامات والرموز كوسيلة للاتصال. على سبيل المثال، للإشارة إلى الخطر، نستخدم علامة حمراء، وللإشارة إلى الخطير، نستخدم جمجمة موضوعة بين قطعتين من العظام بطريقة عرضية.

التعبير السريع عن الرسالة: يمكن أيضًا للإشارات غير اللفظية، مثل العلامات والرموز، توصيل بعض الرسائل بسرعة أكبر من الوسائط المكتوبة أو الشفهية. على سبيل المثال؛ عندما يتم إبلاغ سائقي مركبة جارية بأن الطريق أمامهم ضيق أو أن هناك منعطفًا في الطريق أمامهم، فإننا نستخدم بشكل عام علامات أو رموز بدلاً من استخدام أي رسالة مكتوبة أو شفهية.

تقديم المعلومات بدقة: في بعض الأحيان قد تتطلب المعلومات الكمية حول أي قضية رسالة مكتوبة مطولة. ولكن يمكن عرض هذه المعلومات الكمية بسهولة ودقة من خلال الجداول والرسوم البيانية والمخططات وما إلى ذلك.

طرق التواصل غير اللفظي: الاتصال بالعين، تعابير الوجه، إيماءات، الوضعية واتجاه الجسم، لغة الجسد، الفضاء والمسافة، القرب، المزاح، اللمس، الصمت، المظهر الشخصي، رمز، التواصل البصري.

الدراسات السابقة:

دراسة أمال عميرات (2013) الاتصال اللفظي وغير اللفظي في مجال الإعلام والاتصال في بعده التعليمي التربوي: يعد التواصل عملية يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة تحتاج إلى استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية، لاسيما ان كان الهدف تعليميا تربويا، ففي هذه العملية يتم نقل الأفكار والمعلومات(منبهات) بين الأفراد المتلقين عن قضية أو واقع معين أو معنى مجرد، فحين نتواصل، نشرك الآخرين في المعلومات والأفكار وفي جوانب عديدة في السلوك الاجتماعي، فالاتصال ينتشر ويتخلل الظروف الاجتماعية المحيطة بنا وحتى يكون الاتصال فعالا يجب أن يكون هناك قدرة على الجمع بين

الاتصال اللفظي وغير اللفظي، حيث يكمل كل واحد منهما الآخر، بحيث يتطابق الاتصال اللفظي مع الاتصال غير اللفظي، كتطابق لغة الجسد مع الكلام الشفهي.

إجراءات البحث: استخدم الباحث الاستبيان لتقييم بعض أعضاء هيئة التدريس في مهارات التواصل غير اللفظي بكلية التربية زوارة من وجهة نظر الطلبة والطالبات.

منهج البحث: استخدام الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث.

عينة البحث: مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة والبالغ عددهم (50)

الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث بتوزيع الاستبيان على بعض الطلبة والطالبات بالكلية للتحقق من صدق الاستبيان وإتاحة الفرصة للمساعدين ومعرفة الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج.

صدق الأداة: اختبر الباحث صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة، وقد أخذ الباحث بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

ثبات الأداة: من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 88.5% وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%. وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر 88.5%.

جدول (1) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
التواصل البصري وتعابير الوجه	10	0.744
لغة الجسد وحركات اليدين	10	0.762
نبرات الصوت والتنغيم	10	0.614
المظهر والمسافات المكانية	10	0.830
الاستبيان ككل	40	0.885

عرض ومناقشة النتائج: هدفت الدراسة إلى الاطلاع على تقييم طلاب التربية العملية في مهارات التواصل غير اللفظي اللازمة للتدريس بكلية التربية زوارة من وجهة نظر المشرفين، حيث تم تقسيم آلية عرض النتائج كالآتي:

أولا: وصف خصائص أفراد العينة

يتناول هذا الجزء النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث النوع والتخصص وسنوات الخبرة.

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفق النوع

النوع	العدد	النسبة
أنثى	50	83.3
ذكر	10	16.7
الإجمالي	**60**	**%100.0**

وفقا للجدول (2)، مثلت الطالبات الأغلبية بنسبة 83.3٪، بينما شكل الطلاب الذكور نسبة أصغر بلغت 16.7٪.

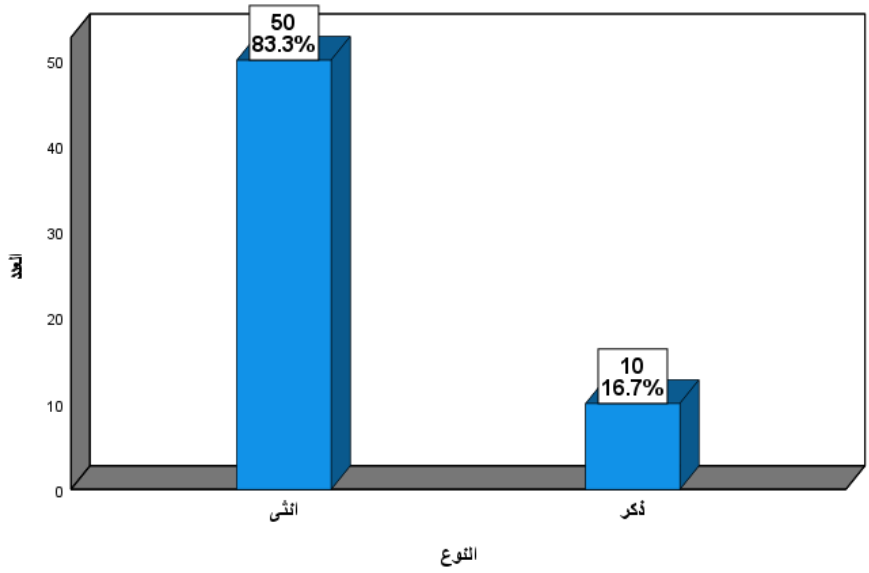

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفق التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علوم إنسانية	21	35.0
علوم تطبيقية	39	65.0
الإجمالي	**60**	**%100.0**

وفقًا للبيانات الموضحة في الجدول (3)، شكلت العلوم التطبيقية النسبة الأكبر بـ 65.0%، بينما مثلت العلوم الإنسانية 35.0%).

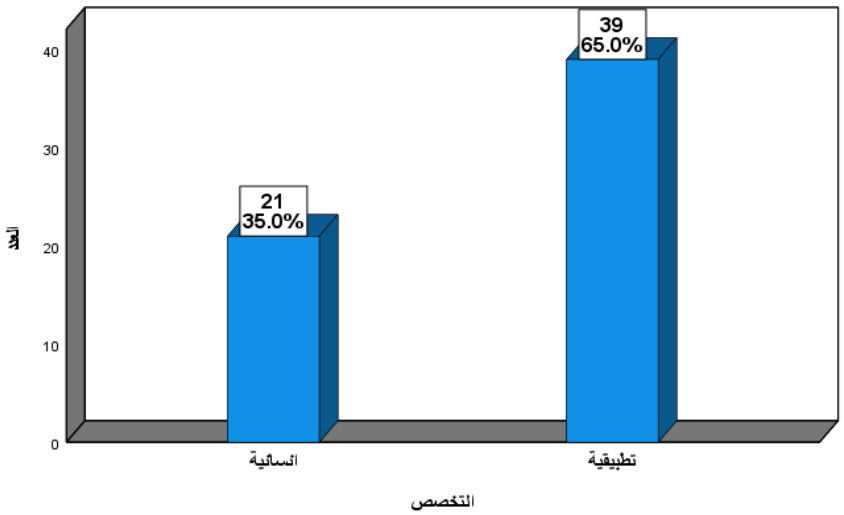

جدول (4) توزيع أفراد العينة وفق الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	العدد	النسبة
الثالث	21	35.0
الخامس	39	65.0
الإجمالي	**60**	**%100.0**

وفقًا للبيانات الموضحة في الجدول (4)، شكل الفصل الخامس النسبة الأكبر بـ 65.0%)، بينما مثل الفصل الثالث 35.0%. يعكس هذا التوزيع تركيزًا أكبر على طلاب الفصل الخامس، مما قد يوفر رؤية أعمق في تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لأعضاء هيئة التدريس بناءً على الخبرة الأكاديمية المتراكمة للطلاب.

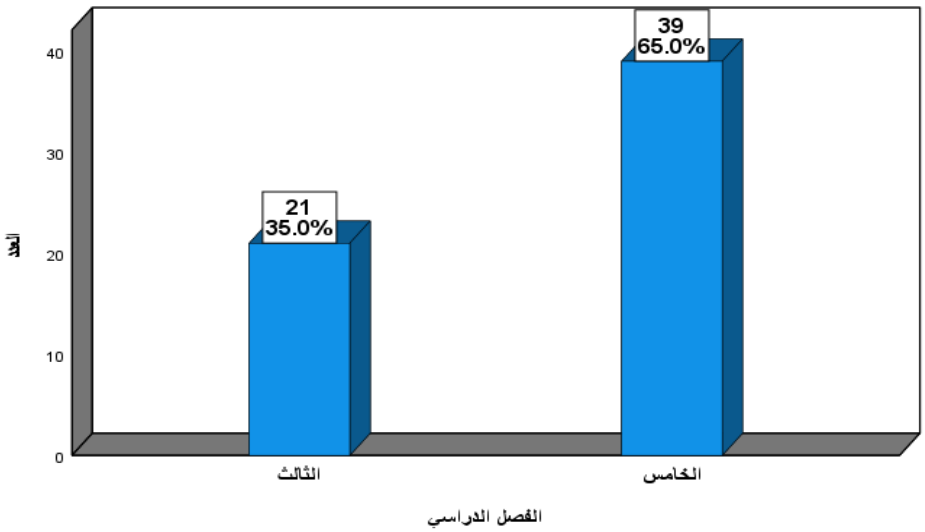

اختبار مقياس الاستبانة

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale of five points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:

المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5.00-4.20

جدول (6) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
1.79-1	منخفضة جدا
2.59-1.80	منخفضة
3.39-2.60	متوسطة
4.19-3.40	مرتفعة
5.00-4.20	مرتفعة جدا

ثانيا: عرض نتائج اتفاق أفراد العينة

المحور الأول: التواصل البصري وتعابير الوجه

جدول (7) إجابات عينة الدراسة على فقرات التواصل غير اللفظي في التدريس من حيث التواصل البصري وتعابير الوجه من وجهة نظر الطلاب

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	يوزع نظراته على جميع الطلبة في القاعة بشكل عادل	3.33	1.052	متوسطة
2	يستخدم تعابير وجه ودية ومشجعة	2.88	0.940	متوسطة
3	يحافظ على التواصل البصري عند الاستماع لأسئلة الطلبة	3.35	0.971	متوسطة
4	تتناسب تعابير وجهه مع الموقف التعليمي	2.93	0.880	متوسطة
5	يظهر الاهتمام والتركيز من خلال تعابير وجهه	2.90	1.069	متوسطة
6	يبتسم بشكل مناسب أثناء التفاعل مع الطلبة	2.75	0.856	متوسطة
7	يتجنب النظرات الحادة أو المخيفة	2.85	1.087	متوسطة
8	يعبر بوجهه عن تقبل آراء وأفكار الطلبة	3.23	0.831	متوسطة
9	يستخدم الإيماءات الوجهية لتعزيز الشرح	2.87	1.033	متوسطة
10	يراعي الفروق الثقافية في التواصل البصري	2.82	1.017	متوسطة
	المتوسط العام	**2.99**	**0.538**	**متوسطة**

وفقًا لنتائج الجدول (7) الذي يعرض تقييم عينة الدراسة حول التواصل غير اللفظي من حيث التواصل البصري وتعابير الوجه لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة من وجهة نظر الطلاب، أظهرت النتائج أن أداء أعضاء هيئة التدريس في هذا المحور كان متوسطًا بشكل عام، حيث بلغ المتوسط العام لتقييم هذه المهارات (2.99) مع انحراف معياري قدره (0.538). تشير النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس يوزعون نظراتهم بشكل عادل على جميع الطلبة في القاعة، كما يحافظون على التواصل البصري أثناء الاستماع لأسئلة الطلبة، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات (3.33) و(3.35) على التوالي، مما يشير إلى مستوى متوسط من الأداء. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن تعابير الوجه المستخدمة من قِبل أعضاء هيئة التدريس كانت ودية ومشجعة إلى حد ما، مع مراعاة تناسبها مع المواقف التعليمية، إلا أن متوسطات الفقرات المتعلقة بهذا الجانب تراوحت بين (2.75) و(2.93)، وهو ما يعكس الحاجة إلى تحسين استخدام تعابير الوجه بشكل أكثر فعالية. كما تبين أن أعضاء هيئة التدريس يظهرون تقبلًا لآراء الطلاب من خلال تعابير وجههم (متوسط = 3.23)، ومع ذلك، أظهرت النتائج انخفاضًا نسبيًا في استخدام الإيماءات الوجهية لتعزيز الشرح (متوسط = 2.87) ومراعاة الفروق الثقافية في التواصل البصري (متوسط = 2.82). وعلى الرغم من تسجيل نتائج إيجابية نسبيًا في تجنب النظرات الحادة أو المخيفة (متوسط =

2.85)، إلا أن بعض الجوانب، مثل الابتسام بشكل مناسب أثناء التفاعل مع الطلبة (متوسط = 2.75)، ما زالت بحاجة إلى تحسين لتعزيز التواصل الإيجابي مع الطلاب. بشكل عام، تعكس هذه النتائج مستوى متوسطًا من مهارات التواصل البصري وتعابير الوجه لدى أعضاء هيئة التدريس، مما يشير إلى أهمية تطوير هذه المهارات بما يتماشى مع احتياجات الطلبة ومتطلبات العملية التعليمية.

المحور الثاني: لغة الجسد وحركات اليدين

جدول (8) إجابات عينة الدراسة على فقرات التواصل غير اللفظي في التدريس من حيث لغة الجسد وحركات اليدين من وجهة نظر الطلاب

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	يستخدم إشارات اليد لتوضيح النقاط المهمة	3.37	0.901	متوسطة
2	يتحرك بشكل متوازن داخل القاعة	2.68	1.066	متوسطة
3	يوظف حركات اليدين لتعزيز الشرح	3.12	0.940	متوسطة
4	يتجنب الحركات العشوائية غير الهادفة	3.20	0.971	متوسطة
5	يحافظ على وضعية جسد معتدلة ومهنية	3.15	0.954	متوسطة
6	يستخدم الإشارات التوجيهية بشكل مناسب	2.95	0.910	متوسطة
7	يوظف حركات الجسد لجذب انتباه الطلبة	2.82	1.142	متوسطة
8	يتجنب الحركات المشتتة للانتباه	3.08	1.030	متوسطة
9	يعبر بحركات جسده عن الحماس والنشاط	2.50	0.911	منخفضة
10	يستخدم لغة الجسد لتنظيم مشاركات الطلبة	2.40	0.942	منخفضة
	المتوسط العام	**2.93**	**0.553**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (8) الذي يعرض تقييم عينة الدراسة حول التواصل غير اللفظي في التدريس من حيث لغة الجسد وحركات اليدين لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة من وجهة نظر الطلاب إلى أن الأداء العام في هذا المحور كان متوسطًا، حيث بلغ المتوسط العام (2.93) مع انحراف معياري قدره (0.553). أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون إشارات اليد لتوضيح النقاط المهمة بشكل متوسط (متوسط = 3.37)، كما أنهم يتجنبون الحركات العشوائية غير الهادفة (متوسط = 3.20) ويحافظون على وضعية جسدية معتدلة ومهنية أثناء التدريس (متوسط = 3.15)، مما يشير إلى مستوى مقبول من المهنية في استخدام لغة الجسد. ومع ذلك، كشفت النتائج عن وجود نقاط ضعف في بعض الجوانب، حيث تبين أن توظيف لغة الجسد لجذب انتباه الطلبة (متوسط = 2.82) واستخدام الإشارات التوجيهية بشكل مناسب (متوسط = 2.95) كان أقل من المتوقع. كما أظهرت النتائج أن تعبير أعضاء هيئة التدريس عن

الحماس والنشاط من خلال حركات الجسد سجل مستوى منخفضًا (متوسط = 2.50)، وكذلك الحال بالنسبة لاستخدام لغة الجسد لتنظيم مشاركات الطلبة (متوسط = 2.40). وعلى الرغم من تسجيل متوسطات مقبولة في استخدام حركات اليدين لتعزيز الشرح (متوسط = 3.12) وتجنب الحركات المشتتة للانتباه (متوسط = 3.08)، إلا أن هذه الجوانب تحتاج إلى تعزيز لتحسين التفاعل مع الطلبة. بشكل عام، تعكس النتائج مستوى متوسطًا في استخدام لغة الجسد وحركات اليدين لدى أعضاء هيئة التدريس، مما يشير إلى وجود فجوات في بعض المهارات التي تتطلب تطويرًا، خاصة فيما يتعلق بالتعبير عن الحماس وتنظيم مشاركات الطلاب، وهو ما يمكن أن يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وزيادة تفاعل الطلبة داخل القاعة الدراسية.

المحور الثالث: نبرات الصوت والتنغيم

جدول (9) إجابات عينة الدراسة على فقرات المهارات الأساسية في التواصل غير اللفظي من حيث نبرات الصوت والتنغيم من وجهة نظر الطلاب

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	ينوع في نبرات صوته حسب أهمية المعلومة	3.10	0.969	متوسطة
2	يتحدث بسرعة مناسبة تسمح بالفهم	2.98	0.983	متوسطة
3	يستخدم التوقف المؤقت لتأكيد المعنى	2.95	0.891	متوسطة
4	يغير مستوى الصوت للتأكيد على النقاط المهمة	2.88	0.958	متوسطة
5	يتجنب الرتابة في نبرة الصوت	2.77	0.998	متوسطة
6	يضبط مستوى الصوت وفقاً لحجم القاعة	3.13	0.982	متوسطة
7	يستخدم التنغيم المناسب للأسئلة والتعليقات	2.60	0.995	متوسطة
8	يوظف الصمت بشكل فعال لجذب الانتباه	2.83	0.977	متوسطة
9	يعبر صوتياً عن الحماس للمادة العلمية	2.47	1.049	منخفضة
10	يراعي التدرج الصوتي في عرض المعلومات	2.73	1.056	متوسطة
	المتوسط العام	**2.85**	**0.570**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (9) إلى تقييم عينة الدراسة للمهارات غير اللفظية المتعلقة بنبرات الصوت والتنغيم لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة من وجهة نظر الطلاب. أظهرت النتائج أن الأداء العام في هذا المحور كان متوسطًا، حيث بلغ المتوسط العام (2.85) مع انحراف معياري قدره (0.570). يتضح أن أعضاء هيئة التدريس يضبطون مستوى الصوت وفقًا لحجم القاعة بشكل مقبول (متوسط = 3.13)، كما أنهم ينوعون في نبرات الصوت حسب أهمية المعلومة (متوسط = 3.10) ويتحدثون بسرعة مناسبة تسمح بالفهم (متوسط = 2.98). ومع ذلك، تبين أن استخدام التوقف المؤقت لتأكيد المعنى (متوسط = 2.95)

وتغيير مستوى الصوت للتأكيد على النقاط المهمة (متوسط = 2.88) كان متوسطًا، مما يشير إلى وجود مساحة لتحسين هذه المهارات. على الرغم من الأداء المقبول نسبيًا في تجنب الرتابة في نبرة الصوت (متوسط = 2.77) واستخدام التنغيم المناسب للأسئلة والتعليقات (متوسط = 2.60)، إلا أن النتائج أظهرت ضعفًا في التعبير الصوتي عن الحماس للمادة العلمية، حيث سجل هذا الجانب مستوى منخفضًا (متوسط = 2.47). كما أن توظيف الصمت بشكل فعال لجذب الانتباه (متوسط = 2.83) ومراعاة التدرج الصوتي في عرض المعلومات (متوسط = 2.73) كانا ضمن المستوى المتوسط، مما يعكس الحاجة إلى تحسين مهارات التنغيم وضبط الصوت لتعزيز التفاعل مع الطلبة. بشكل عام، تعكس النتائج مستوى متوسطًا في مهارات نبرات الصوت والتنغيم، مع ضعف واضح في التعبير عن الحماس للمادة العلمية، وهو ما قد يؤثر على تفاعل الطلاب واستيعابهم للمادة. لذلك، يُوصى بتطوير هذه المهارات لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال التدريب على تقنيات التنغيم، وضبط مستوى الصوت، وإظهار الحماس أثناء الشرح، مما يسهم في تحسين جودة التواصل غير اللفظي وزيادة تفاعل الطلبة مع العملية التعليمية.

المحور الرابع: المظهر والمسافات المكانية

جدول (10) إجابات عينة الدراسة على فقرات المظهر والمسافات المكانية من وجهة نظر الطلاب

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	يلتزم بمظهر مهني لائق	3.62	0.993	مرتفعة
2	يحافظ على مسافة مناسبة مع الطلبة	3.75	1.099	مرتفعة
3	يستثمر مساحة القاعة بشكل فعال	2.77	1.015	متوسطة
4	يراعي الفروق الثقافية في المسافات الشخصية	2.88	1.043	متوسطة
5	يظهر بمظهر نظيف ومرتب	3.60	0.978	مرتفعة
6	يتحرك بين صفوف الطلبة بشكل منظم	2.55	1.080	منخفضة
7	يختار ملابس ذات ألوان مناسبة للبيئة التعليمية	2.82	1.049	متوسطة
8	يحافظ على ترتيب وتنظيم مكان عمله	2.95	0.964	متوسطة
9	يراعي الحدود المكانية المناسبة عند التفاعل مع الطلبة	3.07	0.918	متوسطة
10	يستخدم موقعه في القاعة لتعزيز التواصل	2.83	0.977	متوسطة
	المتوسط العام	**3.08**	**0.637**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (10) إلى تقييم عينة الدراسة للمظهر والمسافات المكانية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة من وجهة نظر الطلاب. أظهرت النتائج أن الأداء العام في هذا المحور كان متوسطًا، حيث بلغ المتوسط العام (3.08) مع انحراف معياري قدره (0.637). حقق أعضاء هيئة التدريس درجات مرتفعة في بعض الجوانب، حيث أظهرت النتائج التزامًا بمظهر مهني لائق (متوسط = 3.62) وظهورهم

بمظهر نظيف ومرتب (متوسط = 3.60)، بالإضافة إلى المحافظة على مسافة مناسبة مع الطلبة (متوسط = 3.75)، مما يعكس اهتمامًا واضحًا بالمظهر الشخصي والمسافات المكانية في العملية التعليمية. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن استثمار مساحة القاعة بشكل فعال (متوسط = 2.77) والتحرك بين صفوف الطلبة بشكل منظم (متوسط = 2.55) كانا أقل من المتوقع، حيث سجل الأخير مستوى منخفضًا، مما يشير إلى وجود قصور في الاستفادة من المساحات المكانية لتعزيز التواصل مع الطلاب. كما أن مراعاة الفروق الثقافية في المسافات الشخصية (متوسط = 2.88) واختيار ملابس ذات ألوان مناسبة للبيئة التعليمية (متوسط = 2.82) جاءت ضمن المستوى المتوسط، مما يُبرز الحاجة إلى تحسين هذه الجوانب لتعزيز البيئة التعليمية. أما فيما يتعلق باستخدام ترتيب وتنظيم مكان العمل (متوسط = 2.95) ومراعاة الحدود المكانية المناسبة عند التفاعل مع الطلبة (متوسط = 3.07)، فقد كانت النتائج متوسطة أيضًا، مما يشير إلى وجود بعض الجوانب التي يمكن تعزيزها. كما أن استخدام موقع عضو هيئة التدريس في القاعة لتعزيز التواصل (متوسط = 2.83) جاء ضمن المستوى المتوسط، مما يبرز أهمية تحسين استراتيجيات التحرك داخل القاعة لتحقيق تواصل أكثر فعالية مع الطلبة. بشكل عام، تعكس النتائج توازنًا بين الأداء المرتفع في بعض الجوانب المتعلقة بالمظهر والمسافات المكانية وضعف الأداء في الجوانب المرتبطة باستثمار المساحات المكانية والتحرك داخل القاعة. تُوصى الدراسة بتكثيف التدريب على استراتيجيات إدارة القاعة الدراسية وتحسين استخدام المسافات المكانية بما يعزز التفاعل الإيجابي مع الطلبة، إلى جانب الحفاظ على المظهر المهني الذي يُعد نقطة قوة واضحة لدى أعضاء هيئة التدريس.

ثالثا: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء باختبار الفرضيات لابد من إخضاع البيانات للتحليل للتأكد من أن هذه البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وللوقوف على ذلك تم استخدام اختبار Kolmogorov–Smirnov، وعلى أساس الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية: البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي

والجدول التالي يبين نتائج اختبار Kolmogorov–Smirnov.

جدول رقم (11): نتائج اختبار Kolmogorov–Smirnov

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Kolmogorov–Smirnov	المعنوية المشاهدة
التواصل البصري وتعابير الوجه	2.99	0.538	0.077	0.200
لغة الجسد وحركات اليدين	2.93	0.553	0.110	0.066
نبرات الصوت والتنغيم	2.85	0.570	0.091	0.200
المظهر والمسافات المكانية	3.08	0.637	0.083	0.200

من نتائج الجدول أعلاه رقم (11)، يتبين ان قيم مستوى المعنوية المشاهدة لكل المحاور أكبر 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية أي أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام أساليب التحليل الاحصائي للمعلمين في اختبار فرضية الدراسة.

ثالثا: اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مقياس مهارات التواصل الغير لفظي والمتوسط النظري للمقياس.

الفرضية البديلة: توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مقياس مهارات التواصل الغير لفظي والمتوسط النظري للمقياس.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار T لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (12) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الأولى

المهارة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
التواصل البصري وتعابير الوجه	3	2.99	0.538	−0.120	0.905
لغة الجسد وحركات اليدين	3	2.93	0.553	−1.028	0.308
نبرات الصوت والتنغيم	3	2.85	0.570	−2.105	0.040
المظهر والمسافات المكانية	3	3.08	0.637	1.014	0.315

تشير نتائج اختبار T لعينة واحدة الموضحة في الجدول رقم (12) إلى تقييم الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس مهارات التواصل غير اللفظي والمتوسط الفرضي للمقياس (3.00). بالنسبة للمهارة الأولى، التواصل البصري وتعابير الوجه، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي (2.99) لم يختلف بشكل دال إحصائيًا عن المتوسط الفرضي، حيث بلغت قيمة T (−0.120) ومستوى الدلالة (0.905)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. كما جاءت النتائج مشابهة في مهارة لغة الجسد وحركات اليدين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.93) مع قيمة T (−1.028) ومستوى دلالة (0.308)، وهو ما يشير أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. أما بالنسبة لمهارة نبرات الصوت والتنغيم، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.040)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.85) وكانت قيمة T (−2.105). يشير ذلك إلى رفض الفرضية الصفرية لصالح الفرضية البديلة، مما يعني أن هناك فروقًا بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي، وهو ما يعكس انخفاض مستوى الأداء في هذه المهارة مقارنة بالمستوى المتوقع. على الجانب الآخر، بالنسبة لمهارة

المظهر والمسافات المكانية، بلغ المتوسط الحسابي (3.08) مع قيمة T (1.014) ومستوى دلالة (0.315)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

بناءً على النتائج العامة، يمكن القول إن معظم مهارات التواصل غير اللفظي لم تظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية مقارنة بالمتوسط النظري للمقياس، باستثناء مهارة نبرات الصوت والتنغيم التي كانت أقل من المتوقع بشكل دال إحصائيًا. تعكس هذه النتائج الحاجة إلى تحسين مهارات التواصل الصوتي والتنغيم لدى أعضاء هيئة التدريس، بينما تبدو بقية المهارات ضمن المستوى المقبول وفقًا للمتوسط النظري.

الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل الغير لفظي على وفق متغير النوع الاجتماعي (التواصل البصري وتعابير الوجه، لغة الجسد وحركات اليدين، نبرات الصوت والتنغيم، المظهر والمسافات المكانية) تعزى إلى النوع.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل الغير لفظي على وفق متغير النوع الاجتماعي (التواصل البصري وتعابير الوجه، لغة الجسد وحركات اليدين، نبرات الصوت والتنغيم، المظهر والمسافات المكانية) تعزى إلى النوع.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الثانية

المهارة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
التواصل البصري وتعابير الوجه	أنثى	3.04	0.544	1.442	0.155
	ذكر	2.77	0.469		
لغة الجسد وحركات اليدين	أنثى	2.93	0.567	0.041	0.967
	ذكر	2.92	0.501		
نبرات الصوت والتنغيم	أنثى	2.87	0.586	0.879	0.383
	ذكر	2.70	0.483		
المظهر والمسافات المكانية	أنثى	3.16	0.569	2.270	0.027
	ذكر	2.68	0.824		

تشير نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين الموضحة في الجدول رقم (12) إلى تحليل الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لأعضاء هيئة التدريس وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور وإناث). بالنسبة لمهارة التواصل البصري وتعابير الوجه، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للإناث (3.04) كان أعلى من الذكور (2.77)، إلا أن قيمة T (1.442) ومستوى الدلالة (0.155) يشيران إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديرهم لهذه المهارة، مما يعني قبول الفرضية الصفرية. أما بالنسبة لمهارة لغة الجسد وحركات اليدين، فقد أظهرت النتائج تشابهًا بين متوسط الإناث (2.93) ومتوسط الذكور (2.92)، مع قيمة T (0.041) ومستوى دلالة (0.967)، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديرهم لهذه المهارة أيضًا، وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية. فيما يتعلق بمهارة نبرات الصوت والتنغيم، كان المتوسط الحسابي للإناث (2.87) أعلى من الذكور (2.70)، ومع ذلك فإن قيمة T (0.879) ومستوى الدلالة (0.383) لا يشيران إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وعدم وجود تأثير لمتغير النوع الاجتماعي في تقديرهم لهذه المهارة. أما بالنسبة لمهارة المظهر والمسافات المكانية، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للإناث (3.16) كان أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بالذكور (2.68)، مع قيمة T (2.270) ومستوى دلالة (0.027). يشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديرهم لهذه المهارة، مما يعني رفض الفرضية الصفرية لصالح الفرضية البديلة، حيث يُظهر الإناث أداءً أفضل في تقديرهم لهذه المهارة مقارنة بالذكور. بشكل عام، تشير النتائج إلى أن متغير النوع الاجتماعي لا يؤثر بشكل دال إحصائيًا على مهارات التواصل غير اللفظي لأعضاء هيئة التدريس في معظم المحاور (التواصل البصري وتعابير الوجه، لغة الجسد وحركات اليدين، ونبرات الصوت والتنغيم)، باستثناء محور المظهر والمسافات المكانية، حيث أظهرت الإناث تفوقًا واضحًا مقارنة بالذكور في تقديرهم لهذه المهارة.

الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل الغير لفظي على وفق متغير النوع الاجتماعي (التواصل البصري وتعابير الوجه، لغة الجسد وحركات اليدين، نبرات الصوت والتنغيم، المظهر والمسافات المكانية) تعزى إلى التخصص.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل الغير لفظي على وفق متغير النوع الاجتماعي (التواصل البصري وتعابير الوجه، لغة الجسد وحركات اليدين، نبرات الصوت والتنغيم، المظهر والمسافات المكانية) تعزى إلى التخصص.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الثالثة

المهارة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
التواصل البصري وتعابير الوجه	إنسانية	2.98	0.515	−0.162	0.872
	تطبيقية	3.00	0.556		
لغة الجسد وحركات اليدين	إنسانية	2.81	0.589	−1.159	0.251
	تطبيقية	2.99	0.530		
نبرات الصوت والتنغيم	إنسانية	2.66	0.514	−1.863	0.068
	تطبيقية	2.94	0.581		
المظهر والمسافات المكانية	إنسانية	3.00	0.646	−0.741	0.462
	تطبيقية	3.13	0.636		

وفقًا للنتائج الموضحة في الجدول رقم (13)، تم اختبار الفرضية التي تفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بناءً على متغير التخصص. توضح النتائج أن مهارة "التواصل البصري وتعابير الوجه" أظهرت متوسطًا حسابيًا قريبًا جدًا بين التخصصات الإنسانية (2.98) والتطبيقية (3.00)، مع قيمة اختبار t بلغت −0.162 ومستوى دلالة 0.872، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبالمثل، بالنسبة لمهارة "لغة الجسد وحركات اليدين"، كان المتوسط الحسابي للتخصصات الإنسانية 2.81 وللتخصصات التطبيقية 2.99، مع قيمة اختبار t بلغت −1.159 ومستوى دلالة 0.251، مما يدل أيضًا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. أما بالنسبة لمهارة "نبرات الصوت والتنغيم"، فقد كان المتوسط الحسابي للتخصصات الإنسانية 2.66 مقارنة بـ 2.94 للتخصصات التطبيقية، مع قيمة اختبار t بلغت −1.863 ومستوى دلالة 0.068. وعلى الرغم من أن الفرق يبدو أكبر نسبيًا من المهارات السابقة، إلا أن مستوى الدلالة لم يصل إلى الحد المقبول إحصائيًا (0.05)، مما يشير إلى غياب فروق ذات دلالة إحصائية. أما فيما يتعلق بمظهر أعضاء هيئة التدريس والمسافات المكانية، فقد أظهرت النتائج متوسطًا حسابيًا بلغ 3.00 للتخصصات الإنسانية مقارنة بـ 3.13 للتخصصات التطبيقية، مع قيمة اختبار t بلغت −0.741 ومستوى دلالة 0.462، مما يعني أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة بناءً على التخصص قد تم قبولها، حيث لم تظهر أي من المهارات المدروسة فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05.

الاستنتاجات:

تشير نتائج الدراسة إلى أن تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة من وجهة نظر الطلبة أظهر أداءً متوسطًا بشكل عام عبر محاور الدراسة المختلفة. فيما يتعلق بالتواصل البصري وتعابير الوجه، أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يوزعون نظراتهم بشكل عادل ويحافظون على التواصل البصري أثناء الاستماع للطلبة، إلا أن استخدام تعابير الوجه الودية والمشجعة كان متوسطًا، مع الحاجة إلى تحسين الابتسام وتعابير الحماس أثناء التفاعل. أما في محور لغة الجسد وحركات اليدين، فقد أظهرت النتائج مستوى مقبولًا في استخدام إشارات اليد وتجنب الحركات العشوائية، إلا أن التعبير عن الحماس من خلال الحركات وتنظيم مشاركات الطلبة باستخدام لغة الجسد كان ضعيفًا. فيما يخص نبرات الصوت والتنغيم، أظهرت النتائج تنوعًا مقبولًا في نبرات الصوت وضبط مستوى الصوت وفقًا لحجم القاعة، إلا أن الرتابة في الصوت وضعف التعبير عن الحماس للمادة العلمية كانا من الجوانب التي تحتاج إلى تحسين. في محور المظهر والمسافات المكانية، أظهرت النتائج التزام أعضاء هيئة التدريس بمظهر مهني ونظيف مع المحافظة على مسافات مناسبة مع الطلبة، إلا أن استثمار مساحة القاعة والتحرك بين صفوف الطلبة بشكل منظم كان أقل من المتوقع. خلصت النتائج إلى أن معظم محاور الدراسة لم تظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية مقارنة بالمتوسط الفرضي، باستثناء محور نبرات الصوت والتنغيم الذي كان أداؤه أقل من المستوى المتوقع. كما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقييم الطلبة وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي باستثناء محور المظهر والمسافات المكانية، حيث أظهرت الإناث أداءً أفضل مقارنة بالذكور. وبالنسبة لمتغير التخصص، لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين التخصصات الإنسانية والتطبيقية في تقييم مهارات التواصل غير اللفظي.

بناءً على النتائج، يمكن الاستنتاج أن مهارات التواصل غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس تحتاج إلى تطوير في عدة جوانب، خاصة تلك المتعلقة باستخدام تعابير الوجه وإظهار الحماس أثناء الشرح، وتحسين استخدام لغة الجسد لجذب الانتباه وتنظيم التفاعل مع الطلبة، بالإضافة إلى تحسين نبرات الصوت والتنغيم لتجنب الرتابة وإظهار الحماس. كما أظهرت الدراسة أهمية استثمار المساحات داخل القاعة الدراسية بشكل أكثر فاعلية لتحسين التفاعل.

التوصيات:

توصي الدراسة بتكثيف برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي، بما يشمل تعابير الوجه، لغة الجسد، ونبرات الصوت. كما يُنصح بتقديم ورش عمل حول استراتيجيات إدارة القاعة الدراسية واستثمار المساحات المكانية لتعزيز التفاعل مع الطلبة. بالإضافة إلى ذلك، يجب التركيز على بناء وعي أكبر بأهمية الحماس أثناء التدريس، لما له من تأثير إيجابي على تفاعل الطلبة مع العملية

التعليمية. وأخيرًا، يُوصى بإجراء دراسات مستقبلية لتقييم أثر تطوير هذه المهارات على جودة التعليم ومستوى تفاعل الطلبة.

المراجع:

1. أحمد، بن عائشة(2020) الاتصال الغير لفظي وأثره على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة وهران، الجزائر.
2. صباح عبد الصمد محمود البجاري (2018)، مدى توافر مهارات لغة الجسد لدى هيئة التدريس في قسم التقنيات الميكانيكية، المعهد التقني بصرة الجامعة التقنية الجنوبية العرا ق.
3. أ. د/ وحيد حامد عبد الرشيد أ. د/ عقيلي محمد محمد موسى (2021)، واقع استخدام طالب التربية العملية بكلية التربية لمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية، كلية التربية – جامعة الوادي الجديد.
4. الغفري(2015)، مهارات الأستاذ الجامعي وأثرها في التعليم والمتعلم، مجلة جامعة دمشق، سوريا.
5. بيز آلن (1997) لغة الجسد، كيف تقرأ أفكار الاخرين من خلال إيماءاتهم،. بيروت، الدار العربية للعلوم.
6. موسى محمد الأمين (2012). التواصل الفعال، الأسس النظرية والمجالات التطبيقية.
7. الشارقة، جامعة الشارقة.
8. ياسين، عبير عبد الرحمن(2009) علوم االتصال، أالسس والمبادئ وآداب التواصل مع
9. ة : دار الكتاب الحديث.آالخرين. القاهر.
10. Amal Amerat algerie.com/1445842534999485/articles-scientifiques-et-publications/centre-el-hikma/
11. https://www.iedunote.com/what-is-nonverbal-communication